الأخبار
al-akhbar

السعوديين: يكفّر المذاهب الإسلامية وكل من لا يوافق على شرع شـ
عبد الوهاب، ويرى المسيحيين أهل ذمّة، والدروز مغلوباً على أمرهم،
للسيارة في المملكة. والغامدي أيضاً أحد أهم ممولي الجماعات التكفيرية في سوريا، إذ يجمع
المال من السعودية لشراء السلاح، وقد كتب في إحدى تغريداته أنه «قدم المال لأحد الفصائل
بغية شراء صواريخ ودكّ النصيرية في اللاذقية». وبكثيرٍ من الوضوح، نشر تفاصيل رحلته إلى
سوريا عبر مدينة أنطاكية، ويظهر على صفحته تنقّله بين سوريا، تركيا، تونس والسعودية
بشكل قانوني، وعبر المطارات الرسمية في هذه الدول.

ولا تقف صور الغامدي عند هذا الحد، إذ نشر الشيخ الآتي من الصحراء إلى إدلب الخضراء، صوراً
لأهالي بعض القرى الدرزية وهم يستقبلونه مع مرافقيه في الخلوات والبيوت، بعد أن أشهروا
إسلامهم، وصورة لأرض قدمها أحد المشايخ الدروز من أجل بناء مسجد بعد طلب الغامدي شراء
أرض لبناء مسجد عليها، وكذلك صوراً لمساعديه يدونون أسماء المستفيدين من مساعدات
غذائية.

وبشّر الغامدي متابعيه و«أرض الشام» بأن «18 قرية درزية أعلنت إسلامها»، وأن «الشيخ
المجاهد أبو عماد نذر نفسه لتعليم الدروز الإسلام، رغم قلة الإمكانات وصعوبة الطريق». هذه
هي القوانين الجديدة في المناطق «المحررة» إذاً.

منذ بداية الأزمة السورية، لم يحمل الدروز في إدلب السلاح إلى جانب الجيش السوري، أو
حتى شكلوا لجاناً محلية مسلحة. بل على العكس، وقف هؤلاء على الحياد «الإيجابي» إلى
جانب الحراك المناهض لحكم الرئيس السوري بشار الأسد. وبشهادة «التنسيقيات» وما تبقى
من كتائب «الجيش الحر» في إدلب، فإن الدروز ساهموا إلى حد كبير في حماية النازحين
السوريين من القرى المجاورة لقراهم، وأغلبهم من عائلات المسلحين الذين انخرطوا منذ بداية
الأزمة في إدلب بمهاجمة مواقع الجيش والأمن السوري. وقصتهم، تبدو مشابهة إلى حدّ بعيد
قصة بضعة مقاتلين من السويداء انشقوا مع الملازم الفار من الجيش السوري خلدون زين
الدين، وقاتلوا إلى جانب المعارضة المسلحة في درعا لأكثر من عامين. وحين اشتد عصب
«النصرة» في درعا، اعتقلتهم وقتلت بعضهم.